تومنوا حتي تحابوا اي لا تدخلون ولا تومنون وقال الشاعر
ابينا اسري وتبيتي تدلكي ، وجهك بالعنبر والمسك الذكي
الذكي بالذال المعجمة اي الرائحة شديد والايقاعها علي هذا
مستثني من ذلك في الاختيار **باب علامات الافعال** اقرب
الوجوه واحسنها في الاعراب ان يكون باب خبر مبتدا محذوف
اي هذا باب الخ قوله تا التانيث من اضافة الدال للمدلول
كما يوخذ من قوله وتدل الخ قوله الساكنة اي اصالة فلا يعتبر
تحركها لعارض كقالت امراة العزيز وقالتا اتينا طائعين
وقالت امة بالنقل وانما سكنت تا التانيث للفرق بين تا
الافعال وتا الاسما ولم يعكس لئلا يتحشم ثقل الحركة الي ثقل
الفعل قوله تانيث فاعل ذلك الفعل اي للاسم الذي اسند
اليه الفعل نحو فعل نايب الفاعل نحو ضربت هند
وسوا كانت للفاعل الشخصي كما مثل او الجنسي نحو نعمت
المراة هند او المجازي نحو بيعت المدينة مالم يلتزم تذكير
فاعل ذلك الفعل نحو افعل في التعجب وحبذا وما عدا وما
خلا وليس في الاستثنا ولا ترد هذه المذكورات لانها تقبل التا
في الاصل والعبرة به لا بالعارض قوله لان الاسم علة لمحذوف
والتقدير وانما ميز بين الفاعل المذكر والمؤنث بهذه التا
مع ان كلا من الفاعلين متميز عن الاخر قال ابو حيان والحق
التا الفعل وكان حقها ان لا تلحقه لان المعنى الذي جات له
ليس للفعل بل هو في الفاعل وهو التانيث لكنه لاتصاله
كجزء منه جعلت الدالة علي التانيث فيه ولان تانيث الفاعل
غير موثوق به لجواز اشتراك المؤنث والمذكر في لفظ واحد
نحو ربعة وصبور ولان المؤنث قد يسمي بمذكر وبالعكس فاحتيج
الفرق في الدلالة علي تانيث الفاعل بوصل الفعل بالتا ليعلم
تانيث الفاعل او ما جري مجراه من اول وهلة نحو طهرت
الجنب وكانت الربعة حائضا وهذا الفرق بين المذكر والمؤنث

في

في الاخبار لا يكون في اكثر الالسن فلا يوجد ذلك في لسان العرب
ولا لسان الترك بل المذكر والمؤنث في ذلك سوا ويتكلمون علي
العبراني من غير دلالة لفظية علي ذلك وهذا من احسن ما
يعتذر به عن التذكير في قوله تعالى فلما راي الشمس بازغة
قال هذا ربي فاشار بلفظ المذكر لانه حكي قول ابراهيم عليه
وعلي نبينا افضل الصلاة والسلام ولم يكن في لسانه فرق
بين المذكر والمؤنث فحكي قوله علي لغته اي ولا يخفي ان سيدنا
ابراهيم عليه السلام انما تكلم بالعبرانية بعد مفارقته نمرود
والقصة كانت قبل مفارقته وكان لسانه اذ ذاك سريانيا فليحرر
قوله ان يفتح اخره اي يبني علي الفتح لفظا كضرب او تقديرا
كدعي وقوله للتخفيف علة لكون البنا علي خصوص الفتحة
واما علة بنايه علي الحركة فقد تقدم في كلامه قوله ودربج بدال
فرا مهملتين فبا موحدة فجيم فسره الش بمعني لان بعد صعوبة
وفي الصحاح دربجة الحمامة لذكرها خضعت له وبطا وعنته
وكذلك دربج الرجل اذا طاطا راسه وبسط ظهره قوله مالم
تتصل به الخ مرتبط بقوله وحكمه ان يفتح قوله ضمير رفع
متحرك فان اتصل به ذلك هو او اتصل به ضمير نصب نحو ضربك
وضربنا او اتصل به ضمير رفع ساكن نحو ضربا فانه لا يسكن
في هذه الاحوال لعدم توالي اربع متحركات الخ قوله فانه يسكن
يحتمل ان يبني يحتمل ان يبني علي السكون وهو قول مرجوح
ذهب اليه بعض ويحتمل انه يسكن للتخفيف ويكون مبنيا
علي فتح مقدر وهو الراجح وعليه يتخرج كلام المص بقوله بعد
فانه يضم للمناسبة قوله كراهة توالي الخ اي لفظا نحو ضربت
او تقديرا نحو سرق وقلت اذ الاصل سيرت وقولت قلبت كل
من اليا والواو الفا لتحركه وانفتاح ما قبله ثم حذف كل منهما
للتخلص من التقا الساكنين ثم اجتلبت الضمة في قاف قلت
دليلا علي الواو المحذوفة والكسرة في سين سرت دليلا علي

Copyright © King Saud University